خـذلان

ساعات يومي يأكلها الانتظار..

الهاتف المحمول لا يفارق يدي .. أقول.. عله يخلق لي نبضة قلب

.

بعد صراع يطول مع تكات الساعة الشتوية.. يهتف المحمول بكلمة منه .. أردها.. فينسى .. وأعود للانتظار..

ذاكرة سحيقة تنكزني..

ذات عصر جاء أبي ومعه مجلة ماجد..

أجزم أن عيني تلألأت فرحة رغم أنني لم أرها..

أمسكت المجلة ونسيت أن آكل يومها.

في غضون ساعات قليلة كنت قد أنهيت المجلة بالكامل.. وأوجدت (فضولي) تلك الشخصية المختبئة في طيات القصص.

طلبت من أبي أن يحضر لي أعداداً أخرى سابقة أو لاحقة.. وصرت أنتظر كل عصر ليأتي أبي ..

أفتح الباب وعيني مركزة على يديه.. ولكنها خالية..

انتظرته كثيراً.. وكل يوم أذكره كي لا ينسى.. ولكنه ينسى.

صارت ساعات يومي يأكلها الانتظار..

أنتظر منه تلك الصفحات القليلة .. عله يخلق لي نبضة قلب..

في كل عصر الخذلان ذاته كل يوم أجدد أمنيتي بأن يحضرها.. ولكن لا أكنية تتحقق..

لماذا أحضرها لي أول مرة؟

لماذا رسم فرحة عن غير قصد؟

هل من الصعب أن يتذكر ابنته؟ أن يتذكر أمراً أفرحها؟

هل حقا نسي؟

لا يهم.. لا شيء يهم.. الخذلان يدفعني إلى الانطوائية ..

لم أعد أريدها.. تلك المجلة .. كانت أمراً جميلاً وانتهى.

يدخل أبي وبيده المجلة .. أذكر أنني أخذتها منه وابتسمت..

لم أبحث عن (فضولي) .. إذ تعفنت في الفناء دون أن أفتحها.